## فيما أصابع الاتهام تشير لبعض الأفراد من النازحين..

# من يقف خلف استفحال ظاهرة سرقة أسلاك شبكة كهرباء لحج؟

الأمناء تقرير/ عبد القوي العزيبي:

برزت مؤخراً ظاهرة سرقة أسلاك شبكة الكهرباء في مديريتي الحوطة وتبن بمحافظة لحج، وتكرار هذه الظاهرة السلبية من دون ضبط الأشخاص السرق، الذين يعبثون وينهبون المال العام وكأننا لا دولة لنا، رغم وجود العديد من المؤسسات الأمنية والتي بعضها لم تبذل جهداً بوضع خطة أمنية لضبط هؤلاء المخربين، وترك الحبل على القارب في استمرارية لممارسة سرقة الأسلاك النحاسية من خطوط شبكة الكهرباء الرئيسية دون أي خوف من الله بهدف المتاجرة ببيع تلك الأسلاك على محلات الخردة المنتشرة في إطار المديريتين وربما يتم بيعها لأصحاب المحلات الأخرى.

ويتساءل المواطنون: لماذا كل هذا الصمت تجاه ما يحدث من عبث بالملكية العامة؟ ومن الذي يقف خلف هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع اللحجي والتي برزت عقب حرب 2015، مع النزوح الكبير إلى مديريتي الحوطة وتبن، والذي قام العديد من النازحين بتشييد المخيمات لهم؟

وتشير أصابع الاتهام إلى بعض الأفراد من النازحين بهذه السرقات، والله أعلم، حيث يوجد بعض الشباب من الحوطة وتبن يفتقرون للوازع الديني لممارستهم سلوكيات وعادات قبيحة من خلال السهر حتى الفجر بتجمعات شبابية خارج منازلهم لمضغ القات، بينما لا توجد رؤية واضحة عن هؤلاء السرق.

### عجز

وتشكو قيادة مؤسسة كهرباء لحج عبر صفحتها الرسمية في (الفيسبوك) وبشكل مستمر من استفحال ظاهرة الاعتداءات بسرقة أسلاك الشبكة في المناطق الريفية غير الآهلة بالسكان لقيام خارجين عن القانون بهذه السرقات، مما يؤثر على الخدمة وتكبد المؤسسة مخاسير مالية وإرهاق العاملين بالإصلاحات المتكرر للشبكة بدلاً من تسخير جهودهم في أعمال الصيانة وتحسين الخدمة، ولا تجد في الصفحة صورًا ولو لسارق واحد أو خطط لمكافحة ما يحدث وإنما كثرة الإيضاحات الإعلامية عن أسباب خروج الخدمة بشكل مستمر ويومياً.

### تعويض

بينما العديد من المواطنين متضررون من هذه الظاهرة والبعض تواصلوا مع "الأمناء" بالشكوى من تقصير جهات الاختصاص المحلية والأمنية تجاه ما يحدث من أضرار في معداتهم المنزلية، نظراً لضعف التيار الكهربائي وإتلافه العديد من المعدات الكهربائية، وأيضاً تكبدهم نظير ذلك مخاسير مالية في ظل التدهور الاقتصادي وارتفاع الأسعار.

وتساءلوا: من المسؤول عن تعويضهم لمخاسيرهم المالية جراء إصلاح أو شراء المعدات الجديدة؟

### حكم السارق

وورد في القرآن حكم السارق في قول الله (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا)، ولهذا قال العلماء "لقد أحلّ الله قطع اليد بل أوجب قطع اليد في السرقة صيانة للمسلمين واحتراماً لأموالهم وسداً لذرائع الإفساد"، وجاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ؛ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]، فاين نحن منَ تطبيق أحكام شرع الله بحق هؤلاء السرق العابثين بالأموال العامة والحقوق الخاصة حتى يكونوا عبرة للغير ومع ذلك لم نجد ولو سارقا واحدا يمتثل أمام القضاء متهماً بسرقة الأسلاك الكهربائية!

ولهذا يتساءل معظم مواطني لحج من الذي يسرق ويعبث بالشبكات هل هو بشر أم جني؟!

### طغيان الفساد

ويظهر أن محافظة لحج كما يتحدث عنها عدد من المواطنين بأنها ربما قد سقطت في بؤر الفساد الإداري قبل المالي، لوجود التراخي في تنفيذ النظام والقانون ومبدأ الثواب والعقاب، وانعكاس هذا الأمر على ما يحدث من سرقات للمال العام، لعدم وجود جدية في الإدارة بمتابعة ما يحدث بوضع خطط أمنية مشتركة للإيقاع بهؤلاء السرق، وهو الأمر الذي ساعد في ظهور واستفحال ظاهرة الاعتداءات المتكررة بسرقة أسلاك شبكات الكهرباء وأمور مالية في بعض المرافق الأخرى، ولهذا إذا وجدت هيبة الدولة والحزم والعزم في رأس الهرم وفرض ذلك بتطبيق القانون بقوة فلن يتجرأ هؤلاء الخارجون عن القانون بمثل هكذا أفعال ذميمة والمحرمة شرعاً وديناً وقانوناً.

### مواطنون يتحدثون لـ«الأمناء»

ويشكو المواطن علي محمد من الضعف الكهربائي لأكثر من عامين لا يشتغل بمنزله مكيف ولا ثلاجة.

وقال: "حسبي الله ونعم الوكيل في كل مسؤول وسارق".

فيما يقول المواطن رائد الصويلحي: "لا بد من كهربا لحج إعداد خطط تغيير الشبكات النحاسية التي تجاوزت عمرها الافتراضي بشبكات أخرى، وفي حال حدوث التغيير سيتم القضاء على السرقة وسوف يوجد تحسن في الخدمة، وأما ترقيع الشبكة بالتوصيلات المتكررة فلن يجدي نفعاً".

بينما يرى المواطن أمير العروبة أن "وجود ضعف لدى أمن مديرية تبن من حيث متابعة لصوص قطع الأسلاك".

وأشار إلى "وجود حلقة مفقودة بين الكهرباء والأمن والسلطة المحلية واللجان المجتمعية كي تقوم كل جهة بدورها في فرض سلطتها على الواقع من خلال ملاحقة السرق واللصوص، وإيجاد نظام أمني قوي يستطيع معاقبة السارق بضبطه وإيداعه السجن وإحالته للقضاء لينال العقاب المناسب".

وأضاف العروبة: "يوجد شعور عند المواطنين باليأس والإحباط من الكهرباء بسبب كثرة الانقطاعات والانطفاءات المبررة وغير المبررة، بالإضافة إلى أن خط منطقة الفيوش يعاني من قدم الشبكة المتهالكة، والتي هي من ثمانينيات القرن الماضي وبحاجة إلى تغيير كامل نظراً لزيادة الأحمال على هذا الخط، والذي يرتبط بعدة قرى في تبن الشرقية وللأسف لا يوجد أي اهتمام من السلطة المحلية".

# ماذا كان رد إعلامي كهرباء لحج عن تساؤلات «الأمناء»؟

## مواطنون لـ«الأمناء»: لم نشهد تقديم ولو سارق واحد لسلطة القضاء

### اللجوء للقضاء

في سياق متصل، قالت مصادر عن عزم قانونيين بالترافع للمواطنين أمام القضاء لمطالبة كهرباء لحج بدفع تعويضات عادلة عما لحق بهم من أضرار في ممتلكاتهم الخاصة نتيجة سوء تشغيل الكهرباء وما يحدث من ضعف تسبب في إتلاف ممتلكات الأسرة من ثلاجات ومكيفات وغيرها، وخصوصاً هذا الضعف يحدث ليلاً والأسر نائمة.

### تشفير معلومات

"الأمناء" تواصلت مع المسؤول الإعلامي لكهرباء لحج لمعرفة المزيد من المعلومات عن هذه الظاهرة غير أن المسؤول اكتفى بالرد بمطالعة صفحة المؤسسة على (الفيسبوك)، ولم نجد فيها المعلومات الكافية غير نشر كثرة الإيضاح عن أسباب الانطفاءات مما تشعر بحالة الاكتئاب مما في الصفحة وعدم وجود الأمل بخدمة راقية، وكل عام يزداد تدهور الخدمة مع زيادة الإيضاحات عن أسباب ذلك دون وجود حلول ومعالجات جذرية لوضع كهرباء لحج كغيرها من محافظات الجنوب الأخرى.

### معلومات غير رسمية

"الأمناء"، وعلى نفس الصعيد تحصلت على معلومات من مصادر غير رسمية تشير إلى تورط موظف فيما يحدث من سرقة للأسلاك النحاسية، وخصوصا بعد تعرض خط كهرباء قرية المجحفة للسرقة أكثر من مرة خلال العام الماضي، ومع ذلك ربما يكون هذا الخبر صحيحاً أو كاذباً، إلا أن جهة الاختصاص لم تؤكد أو تنفي الخبر وإنما التزمت الصمت.

ويتمنى المواطنون عبر "الأمناء" من سلطة لحج القضاء على هذه الظاهرة الذميمة وسرعة تقديم أي متهم بالسرقة إلى القضاء، وكذا ضرورة استبدال شبكة النحاس المتهالكة بشبكات جديدة مع الأمل بالارتقاء بالخدمة وعدم حدوث الضعف الكهربائي خلال قادم الأيام.

# ضعف الكهرباء تسبب بإتلاف الأجهزة المنزلية فمن يعوضنا؟

## قانونيون لـ«الأمناء»: سنلجأ للقضاء لحماية وتعويض ممتلكات المواطنين